مختبر اللغة العربية والاتصال

"جامعة وهران 1 – أحمد بن بلة "

مجلة اللغة والاتصال

مجلة علمية محكمة يصدرها مختبر اللغة العربية والاتصال

جامعة وهران1 - أحمد بن بلة

المراسلات

الهاتف: 0561308913

الهاتف فاكس: 041582540

البريد الإلكتروني: azouzahmed@hotmail.fr

العدد التاسع عشر (19) **المجلد الثاني عشر (12)**

مارس 2016

ISSN : 6507-1112
Dépôt légal : 4805-2008

مجلة اللغة والاتصال

مجلة علمية محكمة يصدرها مختبر اللغة العربية والاتصال

جامعة وهران1 – أحمد بن بلة

المدير المسؤول:

أ.د.أحمد عزوز (جامعة وهران)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد الخالق رشيد

أمانة التحرير

د. مالك محمد (جامعة وهران)

أ. الطيب ذخير (جامعة وهران)

د.بن عمرو عزوز (جامعة وهران)

د. مصطفى شويرف (جامعة معسكر)

أ. هوارية الشيخ أعمر(جامعة وهران)

أ.عبد الله بوحسون (جامعة وهران)

أ.حراق محمد (جامعة وهران)

الهيئة الاستشارية:

–أ.د.عبد الكريم بكري (جامعة وهران)

– د.العربي عميش (جامعة الشلف)

–أ.د.لحسن بلبشير (جامعة سيدي بلعباس)

– أ.د.بشير إبرير (جامعة عنابة)

–أ.د.عبد الجليل مرتاض (جامعة تلمسان)

– أ.د.عكاشة شايف (جامعة تلمسان)

–أ.د.عمر لحسن (جامعة عنابة)

– أ.د.محمد عباس (جامعة تلمسان)

–أ.د.عمار مصطفاوي (جامعة وهران)

– أ.د.مسعود صحراوي (جامعة الأغواط)

–أ.د.عمار ساسي (جامعة البليدة)

– د.أحمد بن عجمية (جامعة الشلف)

–أ.د. محمد كراكبي (جامعة عنابة)

– د.الحاج جغدم (جامعة الشلف)

– د.محمد خاين (جامعة الشلف)

– أ.د. الجيلالي بن يشو (جامعة مستغانم)

– د.عبد الخالق رشيد (جامعة وهران)

– د.سعيدي محمد (جامعة مستغانم)

– د.مناد إبراهيم (جامعة تلمسان)

الهيئة الاستشارية الدولية:

- أ.د. عبد العزيز المانع ناصر (السعودية)
- أ.د.عبد المجيد جرادات (جامعة إربد الأردن)
- أ.د. أحمد النعيمي (جامعة عمان الأردن)
- أ.د. شعيب حليفي (المغرب)
- أ.د. محمد غاليم (المغرب)
- أ.د. حسن جمعي (المغرب)
- أ.د.أحمد الجوة (تونس)
- أ.د.حاج دحمان (فرنسا)

شروط النشر في المجلة

للنشر في مجلة اللغة والاتصال التي يصدرها مختبر اللغة العربية والاتصال بجامعة وهران، يشترط في المقالات والبحوث ما يأتي:

1- الجدة بحيث لم يسبق لصاحبه أن نشره من قبل، أو استله من كتاب منشور.

2- التقيد بمنهج علمي والالتزام بالموضوعية، والتوثيق ومراعاة علامات الترقيم.

3- أن تتحقق في البحوث السلامة اللغوية.

4- لا يعاد المقال إلى صاحبه سواء نشر أم لم ينشر.

5- الأبحاث والمقالات التي تنشر في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو أعضاء المختبر.

6- ترتيب البحوث داخل المجلة يخضع إلى اعتبارات فنية وظروف الطباعة، ولا علاقة له بمكانة الكاتب أو شهرته.

7- يبعث المقال مكتوبا بخط Traditionnal Arabic بحجم 18، مصحوبا بقرص.

8- تبعث البحوث إلى العنوان الآتي:

أ.د. أحمد عزوز مدير مختبر اللغة العربية والاتصال

كلية الآداب، اللغات والفنون – جامعة وهران 1- أحمد بن بلة

فهرس المحتويات

تقديم..... 09

"الغموض الدلالي في الخطاب التواصلي"..... 13

أ. بن حليلم نور الدين

جامعة سيدي بلعباس، الجزائر

"نشأة اللغة العربية وتطورها"-مقاربات نظرية-..... 27

د. قوعيش جمال الدين

جامعة الجزائر**2** أبو القاسم سعد الله

أشكال التضامن الاجتماعي-التويزة نموذجا-..... 45

د.لمياء مرتاض- نفوسي

جامعة مستغانم-الجزائر

آليات ممارسة فن الإلقاء..... 71

بنبريك حراق

جامعة وهران1-أحمد بن بلة

الحدث اللساني في المعجم الثوري الجزائري بين السياق والتأويل... 91

بوحسون عبد الله

جامعة وهران1-أحمد بن بلة

اللغة والبحث الأنثروبولوجي..... 105

أ- حساين عويشة

جامعة تلمسان

أهمية اللغة العربية في عمليتي الاتصال والتواصل..... 121

ونوغي إسماعيل

جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

توظيف إستراتيجيات التدريس الحديثة وممارساتها في ضوء معايير جودة التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والآداب بمحافظة شرورة..... 139

د.محمد هادي علي الشهري

– جامعة نجران – المملكة العربية السعودية – نجران

د/ حمادة خليفة فهمي خليفة

– جامعة نجران – المملكة العربية السعودية – نجران –

كلية التربية– جامعة المنيا– جمهورية مصر العربية–

"السياق وأثره في تحديد مقصدية الخطاب الديني..... 171

أ. شيخ أعمر الهوارية

جامعة وهران1–أحمد بن بلة

نقل اللامترجَم: تفاوضٌ من أجل وفاق كريستين ديريو (Christine Durieux)..... 185

ترجمة د. محمد بسناسي

وسائل الإعلام الجديد وأثرها في الشباب المسلم..... 199

د.حليمة الشيخ

– معهد الترجمة – جامعة وهران1–أحمد بن بلة

تقديم

قد يكون من نافلة القول الإشارة في بداية هذا الحديث إلى أنّ اللغة ليست أداة تواصل فحسب؛ وإنّما هي وعاء ثقافة الأمة وتصوراتها وطموحاتها وحضارتها، ويفخر كلّ مجتمع باللغة التي جبل على تعلّمها واكتسابها. وتنفق الأمم التي تدرك قيمتها ومكانتها الأموال الضخمة في سبيل تعليمها ونشرها وترقيتها، ولجلالها توليها العناية الكبيرة وتقدّسها وتقدّرها حقّ قدرها.

واللغة مثل الأرض والعرض يدافع عنها الأبناء قبل زوالها آجلا أو عاجلا. ومن غير المنطقي أن يدافع المرء عن لغة غيره؛ لأنّه بهذا الاختيار يمهّد السبل للغة قوم آخر على التقدم والانتشار ويخلّف لغته، خاصّة في ظلّ العولمة التي تجرف كلّ ضعيف، التي تسعى في بعدها إلى الاطراد والتوحّد بدل التنوّع والتعدّد.

ومعروف أنّ الأمّة العربية تعتزّ بلسانها العربي الذي نزل به القرآن الكريم، وما حواه من تراث فكري قلّما يتركه لسان لأبنائه، وهي ملك للمجتمع، وليس للأفراد عليها سلطان، ولا يجوز لهم ذلك، وليس من اليسر التخلّي عنه على الرغم من أنّه قد يتعرّض - في بعض الأحيان- إلى الطمس والتشويه.

ولعلّ اكتساب المهارات اللغوية لا تحصل كما يقول ابن خلدون: إلاّ بتكرار الأفعال، لأنّ الفعل يقع أوّلا، وتعود منه للذات صفة ثمّ تتكرّر، فتكون حالا، ومعنى الحال أنّها صفة غير راسخة ثمّ يزيد التكرار، وتكون ملكة أي صفة راسخة"(المقدمة ص: 476).

فاكتساب الملكات يحتاج إلى الدربة والمراس، فليس بمجرد أن يدخل الطفل إلى القسم يصبح فصيح اللسان، يعبّر بتراكيب راقية وبليغة تدهش الجاحظ والمتنبي.

وإذا كانت اللغات لا تتفاضل فيما بينها فإنّ المجتمعات تتمايز عن بعضها بما تكنّه للغاتها من تبجيل وثناء، والرفع من شأنها والذود عنها، والأمّة التي تحتقر لغتها وتستهزئ بها ستعيش أبد الدهر تحت الحفر، وتضيع وتذوب في غيرها؛ لأنّه يموت يوميا مئات اللغات على حدّ قول كلود حجاج في كتابه" أوقفوا موت اللغات".

ولا تحتاج العربية إلى من يدافع عنها - في نظرنا- فهي تدافع عن نفسها، ويكفيها شرفا أنّ القرآن نزل بها"**إنّا أنزلناه قرآنا عربيا لعلّكم تعقلون" (سورة يوسف، الآية2)، "إنّه لتنزيل ربِّ العالمين، نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسان عربي مبين" (سورة الشعراء، الآيات 192-195)**، ويتلوه يوميا الملايير من البشر من العرب والعجم عبر الأصقاع والأمصار، وتصدح بلفظه ملايين اللهوات والأفواه مجوّدة آياته المبينة.

ولعلّ ثمار اللغة العربية هي التي تدافع عنها أفضل من أن يتحدّث الناس عنها، فيكفي الإطارات المخلصة والعباقرة الذين تخرّجوا بها فألّفوا بها وحكموا وسيّروا وما زالوا؛ وقد لا يعلم البعض أنّ الجزء الذي حذفه ستالين من مذكرات لينين هو الذي أخذ شهرته في الآفاق أكثر من الكتاب نفسه.

وقد قال عمر بن الخطاب (ض)"علّموا العربية فإنّها تزيد في المروءة". والعربية المقصودة هي الفصحى التي تزرع القيم النبيلة التي نحن في أمسّ الحاجة إليها في هذا الزمان، وتبني شخصية الرجال -إلا من شذّ منهم- فتبلغ بهم شأوا عظيما في العلم والتقدّم والإبداع والسياسة.

وتكمن أهمّيتها وقيمتها لدى الجاليات العربية المهاجرة، لأنّها رمز لهويتها، وصمام أمان لتاريخها وثقافتها، فأسّست الجمعيات والنوادي، وشيّدت المعاهد من أجل تعليم فلذة أكبادها العربية الفصحى، وليس العامية خشية على مستقبلها؛ حتّى يظلّوا مرتبطين ومتمسّكين بأصولهم

وجذورهم، على الرغم من أنّهم مندمجون في شعوب أخرى تضمن لهم العيش الرغد والوظيفة المميّزة والبيت المريح والحياة بدون مشقّة.

كما أنّ كثيرا من الأجانب يقبلون على تعلّم العربية لإعجابهم بحضارتها، ويرون أنّ مستقبلها مُشرِق؛ لأنّها وعاء كنوز معرفية يتشوّقون الاطلاع عليها بالإضافة إلى الجانب الاقتصادي والاستراتيجي، وهم الذين ينتمون إلى بلدان يحلم البعض أن يعيش فيها، ومع ذلك فهم يقبلون مثل العرب على تعلّم الفصحى ويؤلّفون في علومها.

يورد عبد الفتاح كيليطو قصة طريفة في كتابه الموسوم: "أتكلم جميع اللغات، لكن بالعربية"، الذي ترجمه عبد السلام بنعبد العالي ص:11 وهي كما يلي: "هناك ملاحظة لإيمي سيزير أدهشتني بعض الشيء: "عندما بدأنا في كتابة لغة الكريول (créole) وعندما قرّرنا تعليمها، لم يتلقّ الشعب ذلك بارتياح. مؤخّرا التقيت امرأة وسألتها: "سيّدتي، سجّلتِ أبناءَك في المدرسة، أتعلمين أنّ إجراءا بالغ الأهمّية قد اتُّخِذ: إنّنا سنعلّم الكريول في المدرسة. فهل يرضيك ذلك؟" أجابتني: "كيف يرضيني؟ كلاّ، لأنّني أرسلت ابني إلى المدرسة - قالتها بالكريول - فليس لتعلّم الكريول، وإنّما لتعلّم الفرنسية. الكريول أنا التي أتكفّل بتعليمه إياه في البيت". أثارني حسّها وفيما قالته كان هناك شيء من الحقيقة". زنجي أنا، زنجي سأبقى (بالفرنسية)". وقس هذه القصة على العربية الفصحى والعامية.

الأستاذ الدكتور أحمد عزوز مدير مخبر اللغة العربية والاتصال

جامعة وهران 1– أحمد بن بلة.

العدد التاسع عشر (19) المجلد الثاني عشر (12)

مارس 2016

مجلة اللغة والاتصال